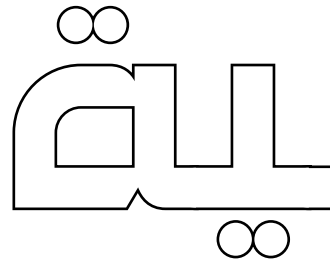


# بداية النهاية



## المسؤولون الغربيون يؤكدون عدم استهداف القذافي شخصياً

## العقيد يدعو القبائل إلى مسيرة «غصن الزيتون» نحو بنغازي



لوضع نهاية للحرب في ليبيا. وأضاف إن مقاتلي المعارضة المسلحة يخوضون حالياً حرب استنزاف فرضها القذافي عليهم، ولهذا فهم يرفضون التفاوض معه، مضيفاً إنه مطلوب دولياً كمجرم حرب وسيحاكم على أعمال الإبادة الجماعية التي ارتكبها ضد شعبه.

من جهة أخرى، دعا العقيد القذافي القبائل الليبية إلى تنظيم مسيرة من كل أنحاء ليبيا في اتجاه بنغازي، معقل الثورة التي انطلقت قبل شهر ضد نظامه، يحمل المشاركون فيها «أغصان الزيتون» لحل الأزمة الراهنة سلمياً، حسبما أفادت وكالة الأنباء الليبية الرسمية.

وقالت الوكالة إن هذه الدعوة للقبائل «الحل مشاكلها في ما بينها بطريقة سلمية، ولتفويت الفرصة على الأعداء الذين يسعون إلى تفتيت ليبيا وسلب ثروتها».

ووعدهم القذافي، بحسب الوكالة، بالإفراج عن ثوار من أبناء بنغازي اعتقلتهم الكتائب الأمنية التابعة له، مؤكداً أنهم سيشاركون في هذه المسيرة.

إلى ذلك، أعلن وزير الخارجية التركي، أحمد داود أوغلو، الإفراج عن أربعة صحافيين يعملون لحساب صحيفة «نيويورك تايمز»، كانت القوات الموالية للقذافي قد اعتقلتهم في ليبيا، وأنهم في السفارة التركية في طرابلس. وقال الوزير للصحافيين «بناءً على طلب أميركي أمس (الأحد) قمنا بإجراءات وتمكننا من الإفراج عن الصحافيين بفضل تعاون السلطات الليبية».

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

وستكون مستعدة للمشاركة في العملية في ليبيا بدءاً من اليوم. وفي الواقع، دمر صاروخ مبنئ إدارياً داخل مجمع مقر إقامة القذافي في جنوب طرابلس. وقال مسؤول عسكري في التحالف إنه يؤوي مركز «قيادة ومراقبة» للقوات الحكومية، ويقع على بعد نحو خمسين متراً من الخيمة التي اعتاد القذافي أن يستقبل فيها زواره.

من جهة ثانية، أفاد سكان بأن قوات القذافي تقصف منذ ثلاثة أيام منطقة الجبل الغربي (جنوب غرب طرابلس)، وخصوصاً مدينتي الزنتان ويفرن اللتين سيطر عليهما الثوار.

وأفاد شاهد في يفرن بأن قوات القذافي تمكنت من استعادة السيطرة على قرية مجاورة لهذه المدينة التي تبعد 60 كيلومتراً شرقي الزنتان.

من ناحية ثانية، قال المتحدث باسم الثوار إن قوات العقيد القذافي تأتي بمدنيين من بلدات مجاورة لمدينة مصراتة الواقعة تحت سيطرة المعارضة المسلحة لاستخدامهم دروعاً بشرية.

وأبلغ أحد السكان أن قوات القذافي، التي ترتدي ملابس مدنية، دخلت المدينة. وأضافوا إن قنصاة يقفون فوق أسطح المباني ويطلقون النيران على من يدخل في نطاق مرماهم.

وقال حسن، وهو متحدث باسم المعارضة، «قوات القذافي تخرج الناس من منازلهم بزواوية المحجوب والغيران قسراً، وتعطيهم صور القذافي والعلم الأخضر (علم ليبيا الرسمي) ليهتفوا للقذافي».

22 هدفاً لليبياً يوم السبت الماضي. وقال المتحدث باسم القوات المسلحة الفرنسية، تييرى بيركار، إن فرنسا أرسلت 20 طائرة عسكرية فوق ليبيا، لكنها لم تنفذ أي ضربة جوية حتى ساعة متأخرة أمس.

وأضاف إن حامله الطائرات الفرنسية «شارل ديغول» ستصل إلى موقعها،



## بوتين يصف التدخل بـ«الحملة الصليبية»



## موسى يتراجع ويؤكد أنه يحترم قرار الأمم المتحدة



ضد ليبيا. رأينا لاحقاً أن الولايات المتحدة هي جزء من استخدام القوة ضد ليبيا».

وفي بغداد، قال المتحدث الرسمي للحكومة العراقية، علي الدباغ، في بيان، إن «الحكومة تدعم الجهد الدولي لحماية الشعب الليبي». وتأتي تصريحات الدباغ في وقت أعلن فيه زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، رفضه واستنكاره للتدخلات وللجهود الدولية التي تجري حالياً في ليبيا، داعياً طائرات التحالف الغربي إلى تجنب المدنيين «وبلات القصف».

وعلى خط الدول البسارية في أميركا اللاتينية، رأت البرازيل، التي امتنعت عن التصويت في مجلس الأمن، «أن التدخل العسكري قد يزيد الوضع تعقيداً»، فيما هاجم الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز بشدة التدخل الخارجي «بقوة القنابل» الذي «تصدره الولايات المتحدة للاستيلاء على النفط».

وقال إنه «شيء مؤسف جداً، ومزيد من الموت ومن الحرب أت. فهؤلاء هم أسياد الحرب». أما الرئيس البوليفي إيفو موراليس، فرأى أن «مشكلة العراق لم تكن صدام حسين، تماماً كما اخترعوا الآن مشكلة أسسها القذافي. إن هدفهم الوحيد هو الاستيلاء على النفط».

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي، الأخبار)

وغداة انتقاداته للعملية العسكرية الدولية في ليبيا، عاد الأمين العام لجامعة الدول العربية، عمرو موسى، أمس، ليؤكد أنه يحترم قرار الأمم المتحدة بهذا الخصوص.

وأضاف في مؤتمر صحافي مشترك مع الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، في القاهرة، «نحن نحترم قرار مجلس الأمن وليس لدينا تعارض مع هذا القرار، وخصوصاً أنه نص على أنه لا يكون هناك قوات غزو ولا احتلال للأراضي الليبية»، وإنما حماية المدنيين مما يتعرضون له في بنغازي.

أما بان، الذي أطاح به نحو 50 متظاهراً مؤيدين للزعيم الليبي معمر القذافي في ميدان التحرير وسط القاهرة وأجبروه على العودة إلى مقر الجامعة العربية المجاور، فقد بحث مع موسى قرار مجلس الأمن الدولي الخاص بالتدخل العسكري في ليبيا.

وفي السياق، رأى وزير الخارجية الألماني، غيدو فسترفيله، أن انتقادات الجامعة العربية للحملة العسكرية على ليبيا تظهر أن ألمانيا كانت «لديها أسباب جيدة» للتحوف من التدخل العسكري في هذا البلد.

بدوره، وزير الخارجية الإيطالي، فرانكو فراتيني، قال إن بلاده ترفض أن تتحول عملية التحالف العسكرية في ليبيا إلى «حرب»، موضحاً أن إيطاليا تريد التحقق من مطابقة أولى عمليات

قد قال إن حكومة الزعيم الليبي معمر القذافي تنفجر إلى الديموقراطية، لكن هذا لا يبرر التدخل العسكري. وأضاف خلال زيارته مصنعاً للصواريخ الباليستية في بلاده، إن «القرار (مجلس الأمن) ناقص ومعيب... إنه يسمح بكل شيء. يشبه دعوات العصور الوسطى لحملة صليبية». ورأى أن التدخل في الشؤون الداخلية لدول أخرى أصبح توجهاً معتاداً في السياسة الخارجية الأميركية، وأن أحداث ليبيا تبرز حاجة روسيا إلى تعزيز قدراتها الدفاعية.

في هذه الأثناء، انتقد عضو مجلس الشيوخ الأميركي، جون ماكين، تأخر الرئيس الأميركي، باراك أوباما، في اتخاذ قرار بشأن ليبيا، لكنه أعرب عن ثقته بأن الجيش الأميركي سينجح في مهمته الحالية بعد بدء التحالف الدولي عملياته ضد النظام الليبي.

وقال ماكين، في مقابلة مع شبكة «سي إن إن» الأميركية ضمن برنامج «حال الاتحاد»، إن أوباما «انتظر طويلاً جداً، ولا شك لديّ أبداً، لكن ما حصل قد حصل الآن، ولا بد أن ندعمه وندعم الجهود التي سيبدلها جيشنا، وأنا أسف لأننا لم نتحرك بسرعة أكبر، وكان بمقدورنا ذلك». لكنه أضاف «إذا لم ينجح (القذافي) في فترة قصيرة نسبياً، فسيترجع ويهزم مع الوقت».

## لا تزال العملية العسكرية لقوات التحالف الغربي ضد النظام الليبي محور تجاذبات إقليمية ودولية، ولا سيما أن بعض الدول الكبرى تنظر إلى هذه العملية بعين الحذر والتخوف من نتائج التدخل العسكري

سبب استخدام تعبير «الحملة الصليبية» على لسان رئيس الوزراء الروسي، فلاديمير بوتين، تعليقاً على ما يجري في ليبيا، مشكلة بينه وبين الرئيس، ديمتري مدفيديف، الذي وصف التعبير بأنه «غير مقبول»، فيما توالت المواقف المؤيدة والمعارضة والحذرة تجاه العمليات العسكرية فوق ليبيا.

وقال مدفيديف «من غير المقبول تحت أي ظرف من الظروف استخدام عبارات يمكن أن تقود إلى صدام بين الحضارات، مثل عبارة «حملة صليبية» أو غيرها.. وإلا فكل شيء سيصبح أسوأ بكثير من الوضع الآن. يجب على الجميع أن يتذكروا ذلك».

وكان بوتين، في أول تصريح من موسكو بعد بدء الغارات على ليبيا،